

تفسير البغوي

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

{وإن كنتم في ريب} أي (وإن) كنتم في شك، لأن الله تعالى علم أنهم شاكون. {حمما نزلنا} يعني القرآن. {على عبدنا} محمد. {فأتوا} أمر تعجيز. {بسورة} والسورة قطعة من القرآن معلومة الأول والآخر من أسارت أي أفضلت، حذفت الهمزة، وقيل: السورة اسم للمنزلة الرفيعة، ومنه سور البناء لارتفاعها؛ سميت سورة لأن القارئ ينال بقراءتها منزلة رفيعة حتى يستكمل المنازل باستكمال سور القرآن. {من مثله} أي مثل القرآن ((ومن)) صلة، كقوله تعالى: {قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم} [30-النور] وقيل: الهاء في مثله راجعة لمحمد صلى الله عليه وسلم يعني: من مثل محمد صلى الله عليه وسلم أمة لا يحسن الخط والكتابة [قال محمود هاهنا من مثله دون سائر السور، لأن من التبعض وهذه السورة أول القرآن بعد الفاتحة فأدخل (من) ليعلم أن التحدي واقع على جميع سور القرآن، ولو أدخل (من) في سائر السور كان التحدي واقعاً على جميع سور القرآن، ولو أدخل خفي سائر

السور كان التحدي واقعاً على بعض السور [وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ} أَيِ وَاسْتَعِينُوا بِآلِهَتِكُمْ

التي تعبدونها.} مَنْ دُونِ اللَّهِ} قَالَ مُجَاهِدٌ: "نَاساً يَشْهَدُونَ لَكُمْ". {إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} أَنْ

مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ مَنْ تَلَقَّاهُ نَفْسُهُ فَلَمَّا تَحَدَّاهُمْ عَجَزُوا. فَقَالَ: